

تاج العروس من جواهر القاموس

الجَبَرُ : خلافُ الكَسْرِ والمادَّةُ موضوعةٌ لإصلاح الشيءِ بصَرْبٍ من القَهْرِ .
في الْمُحْكَم لابن سريده : الجَبَرُ : المَلِكُ قال : ولا أَعْرِفُ مِمَّ اشْتُقَّ إِلَّا
أَنَّ ابنَ جَنْدَبٍ قال : سُمِّيَ بذلكَ لأنه يَجْبِرُ بجُودِهِ . وليس بقَوِيٍّ قال ابنُ
أَحمر : .

واسلامُ براؤوقٍ حَبِيتَ به ... وانزعَمَ صَباحاً أَيُّها الجَبَرُ . قال : ولم
يُسَمَّعَ بالجَبَرِ المَلِكِ إِلَّا في شعر ابنِ أَحمر قال : حَكَى ذلكَ ابنُ جَنْدَبٍ قال :
وله في شعر ابنِ أَحمرَ نظائرُ كلِّها مذكورٌ في مواضعه . وفي النَّهْذِيب : عن أبي
عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْمَلِكِ جَبَرٌ . الجَبَرُ : العَبْدُ عن كُرْع ورُويَ عن ابن
عَبَّاسٍ في جَبَرِيلَ وَمِيكَائِيلَ كقولك : عَبْدُ اللَّهِ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ . وقال الأصمعيُّ :
معنى إيل هو الرَّبُّ بُوْبِيَّةٌ فَأُضِيفَ جَبَرٌ وميكا إليه . قال أبو عُبَيْدٍ : فكأنَّ
معناه عَبْدُ إيل رجل إيل ضدٌّ .

قال أبو عَمْرٍو : الجَبَرُ : الرَّجُلُ وأنشد قولَ ابنِ أَحمر : .
" وانزعَمَ صَباحاً أَيُّها الجَبَرُ . أي أَيُّها الرجلُ .

الجَبَرُ أيضاً : الشُّجَاعُ وإن لم يكن مَلِكاً . الجَبَرُ : خلافُ القَدَرِ وهو
تَثْبِيتُ القَضَاءِ والقَدَرِ ومنه الجَبَرِيَّةُ وسيأتِي . الجَبَرُ : الغُلَامُ وبه
فَسَّرَ بعضُ قولِ ابنِ أَحمر . الجَبَرُ : اسمُ العُودِ الذي يُجَبَّرُ به . ومُجَاهِدٌ
بنُ جَبَرٍ أَبُو الحَجَّاجِ المَخْزُومِيٍّ مَوْلَاهُم المَكِّيُّ : مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ إمامٌ
في التَّفْسِيرِ . وفي العلَم من الثالثة مات بعدَ المائة بأربع أو ثلاث عن ثلاثٍ وثمانين
 . وجَبَرُ العَظْمِ مِنَ الكَسْرِ وَمِنَ المَجَازِ : جَبَرُ الفَقِيرِ مِنَ الفَقْرِ وكذلك
اليَتِيمَ كذا في الْمُحْكَم يَجْبِرُهُ جَبَرًا بفتحٍ فسكونٍ وجُبُورًا بالضَّمِّ
وجَبَارَةً بالكسر عن اللَّحْيَانِي . وجَبَرَهُ المُجَبِّرُ نَجَبِيرًا فَجَبَرُ
العَظْمِ والفَقِيرِ واليَتِيمِ جَبَرًا بفتحٍ فسكونٍ وجُبُورًا بالضَّمِّ وانْجَبَرَ
واجْتَبَرَ وَتَجَبَّرَ ويقالُ جَبَرَتْ العَظْمُ جَبَرًا وجَبَرُ العَظْمِ بِنَفْسِهِ
جُبُورًا أي انْجَبَرَ وقد جَمَعَ العَجَّاجُ بينَ المتعَدِّيِّ واللازمِ فقال : قد جَبَرَ
الدِّينَ إِلَهٌ فَجَبَرُ .

قلتُ : وقال بعضُهم : الثاني تأكيدٌ للأَوَّلِ أي قَصَدَ جَبَرَهُ فَتَمَّ جَبَرَهُ
كذا في البَصَائِر . قال شيخُنا وقد خَلَطَ المصنِّفُ بينَ مَصْدَرَيِ اللَّازِمِ

والمتعدّي والذي في الصحاح وغيره التفصيل بينهما فالجُبُورُ كالقُعُودِ مصدرُ
اللازم والجَبِيرُ مصدرُ المتعدّي وهو الذي يَعْضُدُه القِيَّاسُ . قلتُ : ومثله قولُ
اللَّحْيَانِيّ في النَّوَادِرَ : جَبَرَ الدِّينَ جَبْرًا فجَبَرَ جُبُورًا ولكنه
تَبَعَ ابنَ سَيِّدَه فيما أوردَه من نَصِّ عبارته على عادته وقد سُمِعَ الجُبُورُ
أيضاً في المتعدّي كما سُمِعَ الجَبِيرُ في اللازم ثم قال شيخنا : وظاهرُ قوله :
جَبَرْتُ العَظْمَ والفَقِيرَ إلخ انه حقيقةٌ فيهما والصَّوابُ أن الثاني مَجَازٌ .
قال صاحبُ الواعِي : جَبَرْتُ الفقيرَ : أَغْنَيْتُهُ مثُلَ جَبَرْتُهُ من الكَسْرِ وقال
ابنُ دُرُسْتَوَيْهٍ في شرح الفَصِيح : وأصلُ ذلك أي جَبَرَ الفقيرَ من جَبَرَ
العَظْمَ المُذْكَسِرَ وهو إصلاحُهُ وعِلاجُهُ حتى يَبْرَأ وهو عامٌ في كلِّ شيءٍ على
التَّشْبِيهِ والاستعارة فلذلك قيل : جَبَرْتُ الفقيرَ إذا أَغْنَيْتَهُ لأنه شَبَّهَ
فَقْرَه بانكسارِ عَظْمِهِ وغِنَاه بجَبْرِهِن ولذلك قيل له : فَقِيرٌ كأنه قد فُقِرَ
طَهْرُهُ أي كُسِرَ فَقَارُهُ .

قلتُ : وعبارَةُ الأساسِ صريحةٌ في أن يكونَ الجَبِيرُ بمعنَى الغِنَى حقيقةً لا مَجَازاً
فإنه قال في أوَّلِ الترجمة : الجَبِيرُ أن يُغْنِيَ الرجلَ مِنْ فَقْرِهِ أو يُصْلِحَ
العَظْمَ من كَسَرِهِ ثم قال في المَجَازِ في آخر الترجمة : وجَبَرْتُ فلاناً فانْجَبَرَ :
نَعَشْتُهُ فانْتَعَشَ وسيأتي .

وقال اللَّحْيَانِيّ في شرح الفَصِيح : جَبَرَ من الأفعال التي سَوَّوْا فيها بين
اللازم والمتعدّي فجاءَ فيه بلفظٍ واحدٍ يقال : جَبَرْتُ الشيءَ جَبْرًا وجَبَرَ هو
بنفسِهِ جُبُورًا ومثله صَدَّ عنه صُدُّودًا وصَدَدْتُه أنا صَدًّا